

الدَّرْسُ الأوَّلُ: زايدٌ.. حضارةٌ وإنجازاتٌ

نواتجُ التَّعلِّمِ:

- يتعرَّفُ المفاهيمَ والمصطلحاتِ الواردة في الدرس.
- يوضح السيرة الذاتية للبابي المؤسس في إمارة أبوظبي ودوره في بناء الاتحاد.
- يشرح دور الباني المؤسس في تطوير الدولة وضمان رفاهية الشعب.
- يوضح علاقة المواطنة الصالحة بالتمسك بالقيم والمبادئ الفاضلة.
- يثمنُ التقدير العالمي للبابي المؤسس في مجال البيئة.

الفكرةُ الرئيسيَّةُ

ولدَ الشَّيْخُ زايدُ بنُ سلطانِ آلِ نهيانٍ -رحمه اللهُ- في بيئَةٍ صحراوية أكسبته الكثيرَ، حتى أصبحَ ليسَ مجردَ زعيمٍ تنغى بأمجاده وإنجازاته بل دنيا من الحبِّ، فهو الأبُّ الحاني والقائدُ المؤسسُ وحكيمُ العربِ ورجلُ البيئةِ، زايدٌ هو الرجلُ الذي وضعَ يديه المعطاءة في الأرضِ اليابسة، فجعلَ دولةَ الإماراتِ جنةً سندسية اللونِ تتباهى بها أممُ العالمِ، لقد بنى الإنسانَ وقدمَ له كلَّ ما يصبو إليه فحقَّ علينا جميعًا تقديره واحترامه والاعتزازُ بشخصيته وإنجازاته.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- الانتماء.
- الأصالة.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- المطاوعة.
- المحميات الطبيعية.

مخطَّطُ الدَّرْسِ

زايدٌ.. حضارةٌ وإنجازاتٌ.

- أولاً: النشأة والقيادة.
- ثانياً: رجلُ الإنسانية.
- ثالثاً: الإنجازات.



أولاً: النشأة والقيادة

النشأة والهوايات:



* وُلد الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - عام 1918م في قلعة الحصن بمدينة أبوظبي، ونشأ نشأة بدويّة أصيلةً في كنف قبيلة آل بوفلاح، وينتمي - رحمه الله - إلى أسرة آل نهيان التي أرسلت دعائم الحكم في أبوظبي منذ أواخر القرن الثامن عشر، وقد سُمي على اسم جده زايد بن خليفة (زايد الأكبر) إجلالاً له وتقديراً، وتعلّم الشيخ زايد على يد المطاوعة (وهو نظامٌ تعليميٌّ سادَ منذ زمنٍ طويلٍ بدولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلة ما قبل ظهور التعليم النظامي، وكان

المعلمون من المُطوّعين والمُطوّعات)، وسعى منذ طفولته وشبابه إلى توسيع معارفه عن طريق تعليم نفسه بنفسه؛ فدرس القرآن الكريم، وتعرّف سيرة الرسول ﷺ، التي أثرت في حياته وتركت بصماتها العميقة على طبيعة تفكيره وأنماط سلوكه.

* كان الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - يحضّر مجالس الكبار؛ ليستمع إلى ما يعرفونه عن سير الآباء والأجداد وبطولاتهم.

* كان الشعر والأدب يشكّلان جزءاً من ثقافته، حيث أنشأ مجالس للشعراء وخصّص لهم الجوائز، وحفّز الشباب على تذوّق التراث الأدبي، واتّسمت شخصيته - رحمه الله - بقدرات إبداعية وفنية وأدبية. * ركّز الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - على العناية بالتراث، والحفاظ على الموروث الإماراتي.



من أقوال الباني المؤسس

«إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه؛ لأنّ ذلك يزيدُه صلابةً وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد وهي المسيرة التي جسدت في النهاية الأمان القومي بعد فترةٍ طويلةٍ من المعاناة ضدّ التجزئة والتخلف والحرمان.»

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله

► قصر الحصن 1963م

* اكتسب الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - القيم الأصيلة في بيئته البدوية التي رسّخت فيه البساطة والموثقة والصفات الإنسانية، وكان - رحمه الله - يتحىّن الفرصة ليذهب إلى المناطق البعيدة، ويعيش بين أبناء القبائل في الصحراء، مستلهمًا منها الروح الصافية وقيم الإيمان والتعاطف والتعاون، مما جعله دائمًا قريبًا من أبناء مجتمعه، ومعرفة طموحاتهم وأحلامهم، فهو لم يتخلّ يومًا عن لقاء الناس والاستماع إليهم، وتقديم كلّ العون والمساعدة لهم.

كان للبيئة الأثر الأكبر على شخصيته، فقد اتجه باهتمامه منذ سنّ مبكرة إلى تعلّم رياضات مرتبطة بهذه



البيئة، فمارس رياضة الصيد بالصقور وركوب الخيل العربية والهجّن، فاكسب القوة والفروسيّة والبطولة، واتقن الرّماية التي علمته الدقّة والثقة، والتمكّن من تحقيق الهدف، إضافة إلى اهتمامه بالرياضات التراثية، كرياضة التجديف والألعاب الشّعبية.

زايد الوحدة والقيادة:

كان الاتحاد حُلْمًا يراود الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - واخوانه المؤسسين لصرح الاتحاد، وأبناء شعبه الأوفياء، وبحكم ممارسته القيادية الناجحة، أيقن بأن مستقبل الإمارات في اتّحادها،

وقد سعى جاهدًا بحكمته البالغة إلى تحقيق هذا الحلم الكبير سنة 1971م، واستطاعت الدولة بقيادةه الحكيمة تحقيق الكثير من الإنجازات لمواطنيها فأصبحت تتمتع بمكانة مرموقة عربيًا وعالميًا.





ثانيًا: رجلُ الإنسانيةِ

✽ إن الشخصيةَ الفدّيةَ للشيخِ زايدِ بنِ سلطانِ آلِ نهيانٍ - رحمهُ اللهُ - كانتِ دومًا في المكانِ الرياديِّ عندَ



مواجهةِ القضايا العربيةِ والعالميةِ. حيثُ كانتِ السياسةُ الخارجيةُ لدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ في عهدِ البانيِ المؤسسِ - رحمهُ اللهُ - واضحةً

المعالمِ، وتقومُ على ركائزٍ محددةٍ وثابتةٍ أساسها الحوارُ، وحلُّ المشكلاتِ بالطرائقِ السلميةِ، وتقديمِ المساعداتِ للدولِ وشعوبها، الأمرُ الذي أكسبَ الدولةَ في عهدهِ مكانةً مرموقةً بينِ دولِ العالمِ.



▷ أول اجتماع لقمّة مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي 1981م

✽ بعد تحقيقِ اتحادِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ،

سعى الشيخُ زايدُ بنُ سلطانٍ - رحمهُ اللهُ - إلى بلورةِ فكرةِ الاتحادِ في صورةٍ أشملٍ وأعمّ، فاتفقَ مع الشيخِ جابرِ الصباحِ (أميرِ دولةِ الكويتِ - رحمهُ اللهُ) على إنشاءِ مجلسِ التعاونِ لدولِ الخليجِ العربيةِ، وشهدتِ العاصمةُ الإماراتيةُ أبوظبي ميلادَهُ، واستضافتْ في 25 مايو 1981م أولَ مؤتمرٍ قمّةٍ لقيادةِ المجلسِ.



- * كانت التوجيهات الإنسانية والخيرية من الثوابت التي تُشكّل مبادئ القائد، والتي تركز على إيمان صادق ونبيل لقيم الخير والعطاء، ومنها على سبيل المثال:
- المساعدات التي قدّمتها دولة الإمارات بتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في شكل منح وقروض ومعونات، والتي شملت معظم دول العالم.
 - إنشاء ضاحية الشيخ زايد بمدينة القدس، التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعدّ مشروعًا حيويًا بارزًا في الأراضي الفلسطينية.
 - قدّم صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي العربي القروض لتمويل المشروعات الكهربائية والصناعية بالدول العربية، حيث قامت على ضفاف النيل مشاريع كثيرة، منها بناء عددٍ من المدن السكنية واستصلاح عشرات الآلاف من الأراضي الزراعية، وتقديم الدعم المالي للمراكز والمستشفيات الطبية، والأنشطة ومشاريع منظمة «اليونيسيف» في برامجها الهادفة لمساعدة الطفولة.



▷ مدينة الشيخ زايد في مصر

▷ ضاحية الشيخ زايد في القدس

- قدّمت مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية المساعدات الغذائية للمتضررين من المجاعة التي اجتاحت منطقة القرن الأفريقي، ولمنكوبي الكوارث الطبيعية.



ثالثًا: الإنجازات



حقَّق الشيخُ زايدُ بن سلطانِ آل نهيانٍ - رحمهُ اللهُ - إنجازاتٍ عظيمةٍ لوطنه وشعبه، من أبرزها المجالاتُ الآتيةُ:

■ **زايدٌ وبناءُ الإنسان:** كان الإنسانُ الركيزةُ الأولى التي أولاهها الشيخُ زايدُ اهتمامًا كبيرًا، فالإنسانُ في رأيه أساسُ أي عمليَّةٍ تطوُّرٍ وأعظمُ استثمارٍ لأيةِ دولةٍ تصبو إلى التقدم والرفق، اعتبره الثروة الحقيقية، وكان يتكرَّر دائمًا في أقواله: **«أنه مهما أقمنا من مَبانٍ ومُستشفياتٍ، ومهما مددنا من جُسورٍ فإن ذلك يظلُّ كيانًا ماديًّا لا روحَ فيه، وغيرَ قادرٍ على الاستمرارِ، إنَّ روحَ كلِّ ذلك الإنسانُ القادرُ بفكره، القادرُ بفنِّه على صيانةِ كلِّ هذه المُنشآت».**



■ **زايدٌ والتَّعليمُ:** آمن المغفورُ له - بإذن الله تعالى - بأن التَّعليمَ هو القاطرةُ التي ستقودُ المجتمعَ إلى مصافِّ الدَّولِ المتقدمة، حظي التَّعليمُ بمكانةٍ كبرى في فكرٍ ونهجٍ المغفورِ له - بإذن الله تعالى - الشيخُ زايدُ، فوفَّر له كلَّ السبلِ لدعم تطوُّره داخلَ الدولةِ وخارجها، فسارعَ - رحمهُ اللهُ - إلى بناءِ المدارسِ ومراكزِ التَّعليمِ، وزرَع في الأجيالِ الجديدة حب العلم والمعرفة، ولم ينحصر التحاقُ الطلِّبةِ المواطنينِ بالتَّعليمِ العالِي داخلَ الدولةِ فحسب، بل أُتيحت لهم الفرصُ ليلتحقوا بالتَّعليمِ الذي يرغبون فيه

خارجها. وتعاقبت الأجيالُ المتعلمةُ، وتوجَّت المسيرةُ التَّعليميةُ في الدولةِ بافتتاح أولِ جامعةٍ في الدولةِ - وهي جامعةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدة - عام 1976م، حيثُ أرادَ لها الشيخُ زايدُ بن سلطانِ آل نهيانٍ - رحمهُ اللهُ - أن تكونَ جامعةً ذاتَ هُويَّةٍ وطنيَّةٍ وعربيَّةٍ إسلاميةٍ، ومصدِرَ إشعاعٍ حضاريٍّ للفكرِ والثقافةِ والعلومِ، واستمرت المسيرةُ التَّعليميةُ في التقدُّمِ بخطى واسعةٍ وسريعةٍ نحو التطوُّرِ، وتمَّ إنشاءُ كلياتِ التَّقنيَّةِ العُليا ومعاهدِ التَّكنولوجيا التطبيقية، ومن ثم جامعةُ زايدٍ، بالإضافة إلى العديدِ من الجامعاتِ الخاصَّةِ، لتصبحَ الإماراتُ، خلالَ فترةٍ وجيزةٍ، مركزًا للعلمِ والتَّعلُّمِ يفدُ إليها الطلبةُ من شتى أنحاءِ العالمِ.



مِن أقوالِ البانيِ المؤسس

«إنني أشجع عمل المرأة في المواقع التي تتناسب مع طبيعتها، وبما يحفظ لها احترامها وكرامتها كأُم وصانعة أجيال».

الشيخُ زايدُ بن سلطانِ آل نهيانٍ "رحمهُ اللهُ"



المحميات الطبيعية



أكتب تعليقًا مناسبًا عن الصورة المقابلة:



■ **زايد والتنمية:** أعطى الشيخ زايد - رحمه الله - أهمية كبرى للتنمية من خلال استثمار الموارد المتاحة، وأطلق المشاريع التنموية، فبنى المنازل والبيوت للمواطنين، ومد الطرق المعبدّة، وأدخل المياه العذبة والكهرباء إلى كل منزل، وبنى المستشفيات والعيادات والمراكز الصحيّة المزوّدة بأحدث التقنيات.



مِن أقوال الباني المؤسس

«أعطني زراعة، أعطيكم حضارة».

زايد بن سلطان آل نهيان "رحمه الله"

■ **زايد والبيئة:** اهتم الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - بالبيئة الإماراتية، ودعا إلى المحافظة عليها وحمايتها، فتم إنشاء المحميات الطبيعية (منطقة تتميز بطبيعة بيئية خاصة، فيها حيوانات وطيور ونباتات

وظواهر طبيعية ذات قيمة جمالية أو بيئية مهددة بالانقراض) المزروعة بالأشجار الصحراوية والتي تمثل بيئة صالحة للحيوانات البرية للحياة فيها، مثل: الغزلان والمها والأرانب البرية ومختلف أنواع الطيور.



المكونات الحية للبيئة: الانسان والنبات والحيوان.
المكونات غير الحية للبيئة: الهواء والماء التربة الضوء والحرارة.



أبرز مظاهر اهتمام الباني المؤسس بالزراعة:



1. تهيئة العديد من الأراضي وحرثها، ومدُّ شبكات الريّ الحديثة فيها، وقامت الدولة بزراعتها بأشجار صحراوية قادرة على تحمل ملوحة التربة وحرارة الجوّ.
2. استخدام الطرق الحديثة في الريّ، وتوفير الأسمدة الزراعية.
3. توزيع الأراضي الزراعية على المواطنين بالمجان، مع توفير الدعم اللازم لهم، عن طريق حفر الآبار، وإنشاء الأحواض والبيوت (البلاستيكية).
4. استقدام المهندسين والعُمال.
5. نشر الرقعة الخضراء في أراضي الدولة، حيث لم تبخل دولة الإمارات العربية المتحدة في أيّ شيء يساعد في ذلك.



- تتميز البيئات الصحراوية بانتشار الرمال الواسعة، وارتفاع درجات الحرارة، الذي يؤدي إلى ندرة المياه.
- تختفي أغلب أنواع النباتات، وتظهر النباتات التي لا تحتاج إلى ماء كثير، مثل الصبار.
- تتميز الحيوانات التي تعيش في الصحراء بالقدرة على مواجهة حرارة الجو القاسية وندرة المياه.

أربط بالعلوم



هل تعلم؟

تتعدد المراكز المخصصة لاستلام التمور مثل: الفوعة، والساد، وأبوكرية، وغمض في منطقة العين، وسيح الخير والمرفاً وغيائي في منطقة الظفرة، إضافة إلى مركز الذيد الذي يخدم مزارعي الإمارات الشمالية، وتم تجهيز هذه المراكز التسويقية بنحو 85 رصيفاً، وتوفير الموازين المجهزة بكاميرات مراقبة.



■ بناء القوات المسلحة: القوات المسلحة هي الدرع

الواقى التي تحمي مكتسبات الدولة وإنجازاتها من أطماع الطامعين. شهد عام 1976م توحيد القوات المسلحة بالدولة؛ لبناء جيش وطني قوي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يساير في تدريبه وتنظيمه وتسليحه المسيرة الحضارية التي تحققت بشكلٍ مميّز، وكان ذلك نابغاً من إيمان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى بأن الطريق إلى التقدم لا بد وأن يقترن بالسلام والاستقرار.

التقديرُ الدَّوليُّ للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه اللهُ:

لقيت أعمالُ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - أصداءً كبيرةً في المحافلِ الدَّوليةِ والمنظَّماتِ الدَّوليةِ تقديرًا لجهوده ومبادراته التي شملت العديدَ من أقطارِ العالم، ومن أبرز مظاهرِ التقديرِ الدَّوليِّ

للشيخ زايد - طيبَ اللهُ ثراهُ:

→ الوثيقةُ الذهبيةُ لزايد 1985م.

→ زايدُ رجلُ العام 1988م.

→ وشاحُ جامعةِ الدَّولِ العربيَّةِ 1993م.

→ أبرزُ شخصيَّةٍ عالميَّةٍ 1998م.



▷ الشيخُ زايدُ بنُ سلطانِ آل نهيانٍ - رحمه اللهُ - يتقلدُ وشاحَ رجلِ البيئَةِ والإنماءِ الدائم لعام 1993م

الهلال الأحمر الإماراتي
Emirates Red Crescent



الفهم والاستيعاب

أولاً

→ أجب عما يأتي:

1. كيف أثرت البيئة الصحراوية في شخصية الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله؟

..... اكتسب الشيخ زايد رحمه الله القيم الأصلية في بيئته البدوية التي رسخت فيه البساطة والموودة والصفات الإنسانية.....

2. أسجل أبرز جهود الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - في مجال التنمية الزراعية.

..... تهيئة العديد من الأراضي وحرثها ومد شبكات الري الحديثة فيها وقامت الدولة بزراعتها بأشجار صحراوية قادرة على تحمل ملوحة التربة
الجو | استخدام الطرق الحديثة في الري وتوفير الأسمدة العضوية وبالإضافة إلى ذلك تم توزيع الأراضي الزراعية على المواطنين بالمجان
المهندسين والعمال ولم تبخل دولة الإمارات في أي شيء يساعده في نشر الرقعة الخضراء في أراضي الدولة.....

3. أقدم مثاليين اثنين على الأعمال الإنسانية التي قدّمتها دولة الإمارات العربية المتحدة لدول العالم.

..... انشاء ضاحية الشيخ زايد بمدينة القدس | الدعم المادي لانشطة ومشاريع منظمة اليونسيف.....

4. أوضح وفق الجدول الآتي الرياضات التي مارسها واهتم بها الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله.

الفروسية الصيد بلصقور الرماية	الرياضات التي مارسها واهتم بها
القوة والفروسية والبطولة الصبر الدقة والثقة	
	الفوائد المكتسبة منها

مهارات التفكير

ثانيًا

→ أكتب سببًا واحدًا لكل مما يأتي:

السبب	البيان / الموضوع
.....	حب وتقدير أبناء دولة الإمارات للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.
لتكون جامعة ذات هوية وطنية ومصدر اشعاع حضاري للفكر والثقافة والعلوم	افتتاح جامعة الإمارات العربية المتحدة.

→ أرسم مخططًا ذهنيًا للخطوات التي سوف أقومُ بها لتحويلِ جزءٍ من أرضِ المدرسةِ إلى أرضٍ منتجةٍ للمحاصيلِ الزراعيّةِ.

→ أحددُ على الخريطةِ الصماءِ لدولِ مجلسِ التعاونِ الخليجي ما يلي:

1. دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. المسطحات المائية التي تُطلُّ عليها دولُ مجلسِ التَّعاونِ الخليجي.
3. مدينةُ الرياض (مقرُّ مجلسِ التعاونِ الخليجي).

